المشاركة المجتمعية ودورها في تعزيز المساندة الاجتماعية في تلبية الاحتياجات الإنسانية للنازحين من المنطقة الشرقية ـ دراسة مطبقة علـــى الناجين والنازحين من درنة-

د. آمال سالم غبار ـ كليـــــة الآداب واللغات ـ الخدمة الاجتماعية
جامعة طرابلس .

المقدمـــــــــة :

المجتمع الليبـــــي من المجتمعات التـــي تعرضت مؤخّـــرا لكوارث الطبيعية مما سبب في نُـــزوح العديد من الأفـــراد والأســـر للبحث عن بديل آمن تتوفر فيه سبل المساندة والدعم النفســـي والاجتماعي ، وقبل ذلك ضمان توفير مأوى والغذاء لتحقيق مســتوى من الاستقرار الاجتماعي للأســر المتضررة وتقع مسؤولية ذلك على مؤسسات الحكم المحلي ووزارة الشــؤون الاجتماعية والمنظمات الوطنية والدولية ومنظمات المجتمع المدني و المتطوعين.

وتزداد أهمية الخدمة الاجتماعية بعلاقتها المباشرة بحياة الفرد والاسرة والمجتمع والجماعات المكونة له، والمرتبطة بالبرامج التنموية التي تهدف الى تحقيق الرفاهية والامن الاجتماعي، وذلك بإشباع الحاجات الأساسية للوحدات الإنسانية المكونة للمجتمع عامة وخاصة المتضررين النازحين نتيجة للكوارث الطبيعية، وذلك من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تقدم الخدمات الإنسانية المتمثلة في الأنشطة والخدمات التي يكون من مردود اقتصادي واجتماعي وسياسي وتتداخل مع برامج الخدمات التعليمية والرعاية الصحية [1] .

وعليـــه فإنها مجموعة الخـــدمات التي توفّـــرها الدّولة وتستهدف تحســـين مستوى المعيشة فهي" أنشـــطة منظمة تهدف لمساعدة على التوافق الأفراد مع بيئتهم ، وهذا الهدف يتحقق من خلال تنمية المهارات التي تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتوافقهم وتكيفهم مع تغير أنماط المجتمع والنشاط المنظم يتطلب استخدام أنشطة غير حكومية في مختلف الميادين الرعاية الاجتماعية"[2].

إذا فإن الرعاية الاجتماعية تهــدف إلى تقديم المساندة النفسية والاجتماعية للفرد والأسرة والمجتمع للمتضررين بهدف تحقيق التوافق مع بيئتهم الاجتماعية ، وذلك بالمشاركة المجتمعية لتخفيف العبء على الجهات الحكومية بالعمل المشترك بين المجتمع ووحداته الاجتماعية والإنسانية.

والمشاركة المجتمعية يقصد بها "القيام بالأدوار مع الآخرين في موقف اجتماعي أو موضوع معين، ولهذا فهي كل نشاط أو ارتباط افراد المجتمع المحتمل تأثيره بالتغيير الذي يحدث في مجال معين من مجالات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، أو في أي موقف من مواقف التغير الاجتماعي"(3).

إذا فهي عمل ينبغي ان تتكاتف فيه الجهود الحكومية والأهلية والدولية لجبر الضرر وتوفير بيئة آمنه للناجين.

وعليه فإن ورقة البحثية ترتكز في الإجابة على التساؤل الآتي" ما هو دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المساندة الاجتماعية في تلبية الاحتياجات الإنسانية للنازحين من المنطقة الشرقية؟

وبناءً على ما سبق ترتكز الورقة البحثية على بعدين أساسين وهما:

البعد النظري: والذي يتمثل في كل النظريات و الأدبيات المتوفرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية عامة ومهنة الخدمة الاجتماعية لها الدور الفعال في المشاركة الاجتماعية في تعزيز المساندة النفسية والاجتماعية للمتضررين من الكوارث الطبيعية وتلبية احتياجاتهم في المنطقة الشرقية وخاصة مدينة درنة العريقة.

البعد المعياري: والذي يرتكز على الدور الفعلي لمهنة الخدمة الاجتماعية من خلال فريق النخبة للدعم النفسي والاجتماعي لما قدمه من برامج لتخفيف من حدة الصدمة وما بعدها على المتضررين والناجين من إعصار دانيال ونزحوا إلى العديد من مناطق في الدولة الليبية ومنها مدينة طرابلس وخاصة منطقة الريقاتة.

وبناء على ما سبق ترتكز أهمية الورقة على الآتـــي :

1- إن المشاركة المجتمعية تؤكد على تفعيل وبث روح المبادرة والمشاركة في بناء الذات الاجتماعية للمجتمع وفق القيم المجتمع وأخلاقياته.

2- تمثل المساندة الاجتماعية دعماً غير مباشر للطالبين المساعدة لعدم قدرتهم على مواجهة المواقف والصعوبات التي تعرضوا إليها.

3- المساندة الاجتماعية تمثل دعما نفسياً واجتماعياً ومجتمعياً لمن تعرضوا للكارثة

الطبيعية في المنطقة الشرقية عامة ومدينة درنه خاصة والتي تعددت أشكالها والتي منها ما يعرف بالفزعة.

4- للنازحين والناجين من الكوارث الطبيعية أو التي من صنع الانسان مثل الحروب احتياجات إنسانية أساسية ينبغي أن يتم تلبيتها مثل المأوى والملبس والغذاء والماء الصالح لشرب.

5- تكمن الأهمية في الدور الفعال للمهنة الخدمة الاجتماعيـة في دعم وتحفيز المشاركة المجتمعية لتقديم المساندة في تلبية الاحتياجات للمتضررين من الكارثة الطبيعية.

وبالتالي فإن البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية والتي تتمثل في:

1-ابراز دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المساندة الاجتماعية والنفسية للمتضررين من الكوارث الطبيعية.

2-التعرف على الاحتياجات الإنسانية التي يحتاجها المتضررون والنازحون نتيجة للكوارث الطبيعية.

3-التعرف على الدور المهني للخدمة الاجتماعية من خلال المشاركة المجتمعية في تعزيز المساندة الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررون من الكوارث الطبيعية.

وعليه يتطلب الإجابة على التساؤلات الآتية وهي :

1- ما دور المشاركة المجتمعية في تعزيز المساندة الاجتماعية والنفسية للمتضررين من الكوارث الطبيعية؟

2- ما هي الاحتياجات الإنسانية التي يحتاجها المتضررون والنازحون نتيجة للكوارث الطبيعية؟

3- ما هو الدور المهني للخدمة الاجتماعية من خلال المشاركة المجتمعية في تعزيز المساندة الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررون من الكوارث الطبيعية؟

مصطلحات البحث :

وبناء على ما سبق فإن أهم المصطلحات والمفاهيم التي ترتكز عليه الورقة البحثة والتي تسهم في التعريف بالمفهوم أو المصطلح لإزالة أي لبس أو غموض والتي تتمثل في الآتي :

المشاركة المجتمعية : عبارة عن "عملية متسلسلة ومتصلة ومستمرة وليس سلوكاً استثنائياً أو طارئاً يهدف لإشراك أصحاب المصلحة على مستويات متعددة من خلال التمكين وإيجاد الفرص والمساهمة في السياسات العامة للمجتمع"(4).

المساندة الاجتماعية : " ذلك النظام الذي يتضمن الروابط والتفاعلات الاجتماعية طويلة المدى مع الاخرين الذين يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي والاجتماعي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذا له وقت الشدة".

الحاجات الإنسانية: يقصد بها" حالة من النقص والعوز تقترن بنوع من الضيق والقلق و التوتر لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزوال النقص سواء كان مادياً أو معنوياً داخلياً أو خارجياً"[5].

وعليه فإن الباحثة اعتمدت في الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي في عرض المحتوى النظري الذي يرتكز على بعض الدراسات التي تدعم الموضوع قيد البحث والدراسة والنظرية المفسرة له.

وأما في البعد المعياري " الميداني" أعتمد منهج دراسة الحالة لما له من أهمية في التعامل مع الحالات وذلك بوضع برامج تنموية تبين أكثر الفئات هشاشة وتأثيرا من كوراث الطبيعية.

النظرية الايكولوجيـــــة: تمارس مهنة الخدمة الاجتماعية مستخدمة العديد من النظريات والمداخل والأساليب التي تسهم في التعامل مع الاحتياجات التي يحتاجها طالب المساعدة والتي منها المدخل الايكولوجي وذلك من خلا استيعاب عمليات التركيز على نمط العلاقات غير المناسبة بين الافراد وبيئاتهم الاجتماعية ويعطي التركيز الملائم على العوامل الداخلية والخارجية التي هي نتاج المشاركة والتفاعل الديناميكي والمتفاعل مع البيئة المحيطة[6]، لهذا فالمدخل الايكولوجي يرتكز على العلاقة التبادلية بين الانسان والبيئة الاجتماعية المحيطة به والبيئة المادية التي يعيش فيها من خلال تنمية المهارات والامكانيات والاستعداد الكامن في الفرد وتنظيم التفاعل بينه وبين البيئة الاجتماعية مما يساعد في اشباع احتياجاته ليتمكن من التعامل مع مشكلاته والضغوطات الواقعة عليه، وبالتالي فإن المدخل الايكولوجي " يهتم بدراسة وفهم مجموعة من العلاقات المتشابكة بين الإنسان والبيئة بمكوناتها ، ويركز على كيفية التفاعل والتأثير كل من البيئة والإنسان في المواقف ليتوازن مع البيئة"(7)، ويرتكز هذا المدخل الذي تطـور إلى أن أصبح نظرية نتيجة لاجتهادات العلماء على

مجموعة من المفاهيم الأساســية والتي منها التوافق لتحسين مستوى العلاقة بين الفرد المتضرر والبيئة الاجتماعية التي يكمن فيها خاصة إذا كانت بيئة جديدة غير التي كان يعيش بها لما تحمله من متغيرات قد توثر عليه ، ولهذا فإن التوافق بين الفرد والبيئة والذي يعكس طبيعة العلاقة العضوية، وضغوط الحياة قد تكون داخلية وخارجية، والتي يقصد بها المواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد مسببه له عدم التوافق نتيجة لتعرض للكوارث والأزمات وما يترتب عنها من نقص في الموارد والامكانيات وعدم توفير الخدمات والمساعدات الإنسانية ومن المفاهيم التي ترتكز عليها التعامل مع الضغوط ، وهي مهارة يكتسبها الفرد والأسرة أو كنتيجة لتعرض إلى العديد المواقف التي تمكنه من التحكم في انفعاليته، وبالتالي يتمكن من التعامل معها بفاعلية وإرادة وقوة خاصة في الكوارث والأزمات بالتفكير العقلاني الذي يترجمها إلى أفعال سلوكية إيجابية تمكنه من المواجهة برؤية للمواقف من كل جوانبه باتزان انفعالي.

بالإضافة إلى ما سبق القوة التي تُعد المصدر الذي يعمل الاخصائي الاجتماعي به المساعدة المتضررين من الكوارث وما ينتج عنها من أزمات وذلك بتنظيم الجهود وتدعيمها ومساندتها لمواجهة الاحتياجات الإنسانية من خلال وضع الخطط لبرامج التدخل المهني وتقوية علاقتها بالمؤسسات الرعاية الاجتماعية، التي تقدم الخدمات واشباع الحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

المشاركة المجتمعية والرعاية الاجتماعية:

الرعاية الاجتماعية في مفهومها العام هي الجهود الإنسانية التي تستهدف مساعدة الانسان عند الحاجة والعوز، وكانت تمارس من خلال الجهود الذاتية لإفراد المجتمع تجاه بعض الفئات التي تعاني من مشكلات ناتجه عن عدم إشباع للحاجات خاصة الأساسية إلى أن بدأت للحكومة دورا بارزا لزيادة فعالية الرعاية الاجتماعية، وبالتالي ظهرت مفهوم مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، والتي تُعد مسارا ضيقاً في تقديم المساعدة المادية للفئات المعوزة فقط الى أن أخدت مفهوم المسؤولية الشاملة التي تقابل الاحتياجات المتعددة لأفراد المجتمع من تعليم وصحة وخدمات تأهيلية وغيرها تمثل رعاية اجتماعية ، ولهذا فكانت المشاركة المجتمعية شكل من اشكال الرعاية الاجتماعية التي يقدمها مجموعة من أفراد المجتمع الى الأفراد والجماعات والاسر المتضررة والمعوزة في المجتمع، من تنمية المهارات والامكانيات والموارد

المتاحة واستثمارها وتنميتها لتخدم الصالح العام للمجتمع ككل ومن تم الى المتجزئ وهو الفرد(8).

المشاركة الاجتماعية والخدمة الاجتماعية:

إن مهنة الخدمة الاجتماعية ترتكز على مجموعة من المبادئ والتي تُعد أهمها مبدأ المشاركة والتي تؤكد على الوعي المجتمعي ، بما يســـهم في تقديم أفضل الحلول للمشكلات والصعوبات التي تحول دون تلبية احتياجات الأفراد والجماعات وبالتالي المجتمع ككل، عليه فإن عملية المشاركة تعتمد على اتخاذ القرار من أجل التخطيط ووضع السياسات العامة للمجتمع وذلك بمشاركة كل أفراد المجتمع بحيث توضع الخطط للبرامج التنموية التي تستهدف تلبية احتياجات الأفراد وخاصة من تعرض للازمات والكوارث سواء كانت الطبيعية أو من صنع الإنسان، وبالتالي فالمشاركة هي الأسلوب والوسيلة للحصول على الاحتياجات الضرورية للفرد مما يحقق له أهدافه وتطلعاته وغاياته، المستمدة من الأعراف الاجتماعية وينال الاحترام والتقدير بين الفرد والمجتمع.

وعليـــه فهي مضمون يحقق نتائج يمكن ملاحظتها وقياسها لأنه يتجسد في الأفعال السلوكية تمكن الفرد والجماعة والمجتمع من اتخاذ القرار والاسهام في تنفيذه ومتابعته للتقديم الرعاية الاجتماعية لمن تعرضوا للكوارث الطبيعية في حالة من التآزر والتعاون والتضامن والتساند لأجل مساندتهم لتخطي الصدمة والعودة إلى نمط الحياة الطبيعية إما بالتوافق أو بالتكيف

وعليه فإن أهمية المشاركة تتمثل في النقاط الآتية (9):

1- إن مشاركة المواطنين تزيد من ثقة المجتمع في نفسه ، وذلك يتأتى من خلال الممارسة حيث تتيح عملية المشاركة الفرصة لأفراد المجتمع لتنمية القدرة على التضامن وتزيد من روح التعاون في المجتمع.

2- إن المشاركة حق لجميع أفراد المجتمع لكي يعبروا عن احتياجاتهم الحقيقية ويختارون الطريق المناسب لمواجهة احتياجاتهم.

3- إن مشاركة كل شرائح المجتمع تعطي صورة واضحة للحكم على الأشياء وتساعد المخططين ومتخذي القرارات رشيدة وتعكس الاحتياجات الحقيقية لأفراد المجتمع.

4ـ تقييم التغيرات التي يقوم بها المواطنون بأنفسهم أو يشتركون فيها له أهمية أكثر من التغييرات المفروضة عليهم كما أن ذلك يدعم أواصر الثقة والترابط بين القيادة وأفراد المجتمع.

5- إن مساهمة الإنسان في توجيه حياته الخاصة تؤدي إلى نموه واحساسه بكيانه الشخصي.

عوامل نجاح المشاركة[10]:

- البدء من الحاجات الفعلية والمحسوسة لسكان المجتمع.
- توسيع قاعدة المشاركة الشعبية لذا سكان المجتمع.
- توفير المعلومات الصحيحة والدقيقة عن المشكلات التي يعاني منها المجتمع وأسلوب الحل المناسب.
- تكوين جماعات عمل ذات جاذبية فعالة لأعضائها وتكون نواة لمشاركة واسعة من جانب المجتمع.

تكمن أهداف المشاركة المجتمعية في الآتـــي:

- تعدد الخيارات وزيادة الموارد.
- تقليل المخاطـــر بالتوعية والتثقيف المجتمعي.
- تقوية فاعلية المؤسسات المدنية عن طريق تبادل الخبرات والمعارف والمهارات.
- تحسين جودة الأداء لذا المتطوعين[11]

مرتكزات المشاركة المجتمعية تتمثل في الآتـــي[12]:

1ـ طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي القائم.

2ـ البناء الاجتماعي ونمط العلاقات الاجتماعية للمجتمع.

3ـالكوارث والأزمات والتحديات التي تواجه الوحدات الاجتماعية والإنسانية للمجتمع.

4ـ الترتيبات المؤسسية والتي تتمثل في الجمعيات الأهلية والحكومية والمنظمات المجتمع المدني للمجتمع.

المشاركة المجتمعية والمساندة الاجتماعية:

المشاركة المجتمعية تسهم في اشباع الاحتياجات وحل المشكلات وتحقق التعاون والتكامل بين الوحدات الإنسانية والاجتماعية وتدعم روح الانتماء والجودة في الأداء وتنمي لذا الفرد الثقة في الذات والاستيعاب العمل التطوعي، ولهذا فإن بالمشاركة المجتمع تُفعل الإرادة المجتمعية لترشيد عمليات صنع القرار وآليات التصحيح

الذاتي، واستيعابها للرؤى والأفكار والمصالح وتحقّق التوازن بين أطراف المجتمع الواحد لتحقيق التساند والترابط الاجتماعي والثقافي والديني و النفسي بين مكونات المجتمع لدعم العلاقات الاجتماعية كمكون واحد تعـزز الانتماء للمجتمع والولاء لمضمونه الاجتماعي .

وعليه فإن المشاركة تُعد مدخل أساسي لضمان فاعلية الجهود التنموية المتساندة والداعمة في القطاعات وكافة المستويات المختلفة للمساندة الاجتماعية للمتضررين من طوفان درنه ، ولأن المشاركة المجتمعية تُعد من أحد مبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية ومرتكزا في برامج التنمية البشرية والسياسات العامة من خلال وضع الخطط وتنفيذها باستيعابية وإدراك لكل موارد المجتمع وامكانياته المتاحة في تدعيم المساندة للمتضررين من الكوارث الطبيعية في المنطقة الشرقة عامة ، وخاصة مدينة درنة نتيجة لانهيار سدها المائي ، وبالتالي فإن المســاندة الاجتماعية لا تستهدف تنمية المجتمع ؛ وإنما تستهدف الذات المشاركة وتطوير قدراتها وامكانياتها ووجودها الفاعل المؤثر في الحياة الاجتماعية، ولهذا فهي عملية مقصودة ومتكاملة ترتكز على المشاركة الواسعة لجبر ضرر الناجين من الكوارث الطبيعية بتظافر جهود كل الخبراء بتخصصاتهم المختلفة ، بالعمل في فريق يدعم العلاقة التعاونية مع الأجهزة الحكومية تحقيقا لزيادة فرص انجاز الأهداف المطلوب تحقيقها وفق سياسات العامة للمجتمع في التعامل مع الكوارث الطبيعية والناتجة عن الحروب، ولهذا فأطلقت أماني قنديل (على مصطلح المشاركة المجتمعية) بتحريك همم المواطنين في المجتمع المحلي للإسهام في مواجهة تحديات التنمية البشرية و المجتمعية وبالتالي تحديات التعامل مع الكارثة وتقديم الإسعافات الأولية النفسية والطبية وذلك من خلال المجتمع المحلي الذي يحفز الطاقات وتعبئة العمل التطوعي، بأن يقوم افراد المجتمع بدور فعال من خلال المساهمة الفعالة في الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين والناجين من الكوارث الطبيعية في المنطقة الشرقية [13].

وبالتالي فالدعـــم النفسي والاجتماعي(المساندة) تمكّن الأفراد من فهم المواقف الضاغطة والعمل على مساندتهم وتحفيزهم لاستيعابها وأحداث التكيف معها ومع البيئة المحيطة بهم وذلك بالمشاركة الوجدانية ومساعدتهم على التنفيس الانفعالي والقدرة على تنظيم أفكارهم مما يمكنهم من التخفيف التدرجي من الآثار السلبية والعمل على الاندماج في البيئة الاجتماعية ، وبالتالي القضاء على الآثار النفسية

الوجدانية والفكرية ومن تم الآثار الجسمية (14)، ولأن الدعم الاجتماعي يقصد به شعور الفرد بأنه شخص محبوب ومقبول اجتماعيا ومرغوب فيه ، وأنه ينتمي إلى شبكة دعم اجتماعية تقدم له العون والمساندة والعم المادي والانفعالي العاطفي والوجداني اللازم والمطلوب عند الحاجة والذي من خلاله يشبع حاجته المادية والنفسية والاجتماعية وتجعله أكثر تكيفا وتقبلا وقدرة على مواجهة مشكلاته وما قد تعرض له نتيجة الكارثة الطبيعية أو الناتجة من الإنسان (15).

وعليه فإن المساندة الاجتماعية ترتكز على مجموعة الأنشطة والعلاقات الرسمية التي تعمل على توفير الدعم والمساندة للأشخاص الذين يواجهون ظروفا وأوضاعا اجتماعية صعبة بالتآزر والمعونة النفسية التي يحصل عليها من الأسرة والمجتمع والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها من الوحدات الإنسانية أو الوحدات الاجتماعية المكونة للمجتمع(16).

وبناءً على ما سبق فإن يجب على الاخصائي الاجتماعي والاخصائي النفسي والمتطوعين في مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم المساندة الاجتماعية مراعاة الآتـــــي:

1- تركيز المساندة النفسية والاجتماعية للناجين والمتضررين والنازحين نتيجة للكارثة الطبيعية توفير الوعي المجتمعي بأهمية الإسعافات الأولية النفسية والطبية وتعبئة الموارد الاجتماعية لتخفيف من حدة الصدمة.

2- المحافظة على أفضل مستوى من السلامة النفسية والاجتماعية والصحية بالتعبير والتنفيس الوجداني عن الموقف .

3- التأكيد على اهميتهم وأنهم افراد لهم دور رئيس في التخفيف عن اسرهم من حدة الموقف والصدمة.

4- المشاركة في البرامج الترفيهية والتوعوية والتشجيع على مقاومة الإحباط والحزن والاكتئاب والاندماج مع المجتمع.

الرعاية الاجتماعية والحاجات الإنسانية:

هناك العديد من الأجهزة الحكومية والأهلية على المستوى الدولي والمحلي في التعامل مع مخاطر الكوارث والأزمات، والتي منها هيئة الإغاثة الدولية حيث أنشئت سنة 1997م ، تقدّم خدماتها إلى منكوبي الحروب والكوارث الطبيعية ورعاية اللاجئين والمهاجرين والنازحين صحيا ونفسيا وتوفير المخيمات للاجئين

والمتضررين وتلبية احتياجاتهم الأساسية والإنسانية ومن الأجهزة المحلية جمعية الهلال الأحمر الليبي الذي تأسس 1957 م ، الذي لها دور في تقديم المساعدات الإنسانية والطبيبة والأغذية والاغطية وغيرها ، وعليه فإن للخدمة الاجتماعية دورا في مجال الكوارث والأزمات، لذا يكمن دور الاخصائي الاجتماعي في استيعاب المتضررين ومساندتهم بتلبية الاحتياجات النفسية بتعزيز الثقة وفي الذات وأحداث التكيف مع المواقف لتحقيق مستوى من التوازن النفسي والاجتماعي وتمكّنهم من الحصول على كافة الاحتياجات من الماوي والأغدية والماء والخدمات الرعاية الأولية والطبية ومن ثم يتم التعامل مع ما يترتب من مشاكل التي نتجت عن الكارثة، وبالتالي ينبغي أن يكون الاخصائي الاجتماعي على مستوى عالي في إدارة الازمات والكوارث ليتمكن من التعامل معها بإيجابية ومهارة واستيعابية للأثار الناتجة عنها[17].

ولأن الخدمة الاجتماعية نمط من الممارسة تعتمد على أساس من المعارف والمهارات من خلال ممارسة الاخصائي الاجتماعي لأساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات بمهنية أخلاقية مستمدة من قيم المجتمع لإشباع احتياجات المتضررين، وتقديم المساندة بالتنسيق بين الجهود الاهلية والحكومية لتقليل من حدة التوتر والخوف والهلع لذا المتضررين [18]، خاصـة وإن الكارثة حدث مفاجئ يؤدّي إلى اضطراب في الحياة مفاجئ للأفراد والاسر والجماعات والمجتمع ينتج عنه أضرار في الأرواح والممتلكات وخسائر في الأموال والارواح ويتطلب تضافر الجهود المحلية أو الحكومية والخارجية لمواجهته والحد من أضراره وبالتالي قد يؤدي إلى تلوث بيئي[19] ؛ ولأن الرعاية الاجتماعية تنظر نظرة تكاملية للحاجات الإنسانية باعتبارها متعددة ومتداخلة ويتطلب اشباع احدها إلى اشباع مجموعة اخري من الاحتياجات باعتباره تتميز بعلاقة تراتبية، ولهذا ينبغي أن تكون الرعاية الاجتماعية بكل مكوناتها من الدعم والمساندة والمشاركة لتيسير البيئة المناسبة للمتضررين من الكارثة الطبيعية، وأن تكون الرعاية متعددة الجوانب ومتكاملة وشاملة باعتبار أن الحاجات الإنسانية " تمثل الموارد التي يحتاجها الناس من اجل الحياة والبقاء ومن اجل الأداء الاجتماعي المناسب في المجتمع"[20] ، وبالتالي فإن المشاركة المجتمعية تستهدف تحقيق المساندة بتلبية الحاجة الأساسية للمتضررين وذلك بتوفير الآتي :

1- المسكن الآمــن والملبس والغذاء الكافي.

2- بيئة آمنه ورعاية صحية لازمة للمرضي الذين تعرضوا لإصابات نتيجة للكارثة الطبيعية.

3- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية خاصة ما بعد الصدمة.

4- تأكيـــد بأنه جزء أساســـي من المجتمع ؛ وذلك بإشراكهم في البرامج التنموية لتحقيق التعافي الذاتي لهم.

الآثار المترتبـــة عن الكوارث الطبيعيـــة:

الآثار الاجتماعيـــــة : تُعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تتـــم فيها العمليات الاجتماعية، والتي تُعد أهمها ومرتكزها التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة والتي تحدد به المكانة الاجتماعية والهويـــة والذات الاجتماعية لكل الوحدات الانسانية من الزوجين والأبناء والتي من خلالها يتم اشـــباع الاحتياجات الأساسية للأفراد الأسرة، وبالتالي فإن المشكلات الاقتصادية تُعد من المشكلات الناتجة عن انقطاع الدخل وعدم توفر المأوى كنتيجة لفقدان كل ما يملك الفرد خاصة من تضرر عن الكوارث الطبيعية وقد يتعرض فقدان لعائل الأســـرة.

وبالتالي هناك ثلاث مســـتويات للمشكلات الاجتماعيـــة وهـــي :

- مشكلات ذات تأثير قوي والتي تؤثر في البيئة الاجتماعية للفرد أو المتضرر وبالتالي تعكس في شكل ضغوطات نفسية على الأفـــراد والجماعات ومن تم المجتمع ككل.

- مشـــكلات متوسطة التأثير وتتمثل في الظروف والنواتج السلبية التي تسبب مشكلات اجتماعية وتوثرا في الأفـــراد والجماعات والمجتمع (21).

- مشكلات بسيطة والتي تُعد ذات تأثير غير مباشـــر على البيئة الاجتماعية على الأفراد مما قد تسبب مشـــكلات متلازمة.

وعليـــه فإن للعلاقات الأسرية المتفاعلة والتفاعل القائم بين الأخـــوّة يساعد على اكتساب خبرات متنوعة تسهم في تكوين ذواتهم الاجتماعية إضافة إلى مهارات العلاقات الاجتماعية الداخلية، والمتغيرات الاجتماعية والتي تُعد من العوامل الجوهرية في تشكيل شخصية الأبناء.

ولأن العلاقات الاسرية مبنية على الثقة والحب والاحترام والتعاون والتساند بين أفرادها مما يحقق النمو المتوازن ، ولهذا تُعد الاسرة البيئة الآمنة لأفرادها وفقدانها أو فقدان أي فرد من أفراد ه يسبب في اهتزازها لعدم توافر السند والمحتوى الحاضن لكافة الصعوبات والمشكلات التي قد يعاني منها أي فرد من أفرداها لأنه التربية

الاسرية" تمثل جاهزية ووعي الزوجين لأبنائهم وفقا للمراحل العمرية واحتياجاتها النفسية والاجتماعية والتعليمية المعرفية لتحقيق مستوى التنمية السليمة لمهارات ومعارف الأبناء كنتيجة لتشرب القيم الأخلاقية والاجتماعية وبناء الذات الاجتماعية واحترام الاخر والاعتزاز بالوطن والولاء والانتماء إليه(22).

الآثار النفســـــــــــية :

الناجّــون من الكوارث الطبيعية يتعرضون للعديد من المشاكل النفسية كنتيجة للصدمة وما يترتب عليها، بالإضافة إلى فقدان السند والأسـرة وكل أفراد العائلة نتيجة جرف السيول لهم بمنازلهم مما يؤثر سلبا على الناجي ، إن للمأوى والموطن والعائلة تمثل الحاضنة الاجتماعية المترابطة المتماسكة يسودها التألف والتآرز بفقدان ها وفقدان الأمن والاستقرار يفتقد الناجي كل مقومات الحياة التي كان يعيشها مع ذويه مما يسبب له الحزن والقلق والحيرة والإحباط وعدم القدرة على تقبّل ما يحدث له من تغييرات جذرية مفاجئة وعدم القدرة على التكيف مع واقعه وبيئته الاجتماعية الجديدة وبالتالي ينسحب عن التفاعل والانسجام مع البيئة الجديدة مما قد يتخذ قرارا بالعيش حياة انفرادية قد تأخذ فترة زمنية قصيرة وقد تستمر إلى حين التعافي من الصدمة ويتقبل المجتمع الجديد ليتكيف معه ، ولأن فقدان الوالدين أو إحداهما يؤثر على الأبناء خاصة نتيجة كارثة السيول تؤدي إلى صراعات اجتماعية ونفسية وانعدام التوازن العاطفي والأمن الاجتماعي والنفسي، وتنمو لديه مشاعر الخوف الشديد من أي ظاهرة طبيعية وإن كان تغير مناخي بسيط يستذكر الصدمة الذي تعرض لها والتعايش معها بكل مراحلها وتفاصيلها مما قد يتعرض لانهيار العصبي مما يوثر سلبا على سرعة التعافي لذي الناجي ، وبالتالي مما يؤكد بفقدان القــوة الاجتماعية الأمنه بالنسبة له ، مما يتسبب في اختلال التـــوازن النفسي و الاضطراب في السلوك الاجتماعي وعدم تقبل الاخرين باعتبار أن الضغوط النفسية " ظاهرة إنسانية وحيوانية تنتج عن خبرة حادة أو موقف مؤلم لهما تأثير سلبي على سلوك الفرد مما يؤثر على نمط التكيف مع بيئته أو محيطه الاجتماعي"(23).

الآثار الصحيـــــة : تسبب الكوارث الطبيعية والتي منها السيول وانهيار السدود كسور ورضوض وجروح بليغة بالإضافة إلى الإصابة بأمراض ناتجة عن الموقف الذي يتعرض له وفق شدته والتي تتمثل في مرض السكري وضغط الدم، والقلب والقولون العصبي نتيجة الخوف والفزع، ولهذا يُعد الجانب الصحي أقل أثاراً باعتبار

أنه يمكن التعامل معه بتقديم الرعاية والخدمات الصحية، إنما الأكثر تأثيراً على الناجين البعد النفسي والاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع ككل.

التدخل المهني في الازمات والكوارث:

التدخّـــل المهني يعـرف قاموس الرعاية الاجتماعية التدخل المهني بأنه يهتم بأنشطة الخدمة الاجتماعية من بداية اهتمامها بالعمليات العلاجية التي تدخلها في المواقف، على أن يرتبط هذا التدخل تطبيقه بنظريات علمية(24)، ويقصد بالتدخل المهني في الخدمة الاجتماعية العمل الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي (الممارس المهني) الموجه للنســق أو إلى جزء منه ؛ بهدف إدخال تغييرات فيه ، بحيث يكون هذا التدخل مرتكزا على معارف الخدمة الاجتماعية، ملتزماً بقيمها ويتمثل هذا النسق في المتضررون من الكوارث الطبيعية في المنطقة الشرقية والمجتمع، ويعتمد التدخل المهني على تقدير المواقف، والتدخل، والتقييم، كما يتضمن وضع استراتيجيات وتنفيذها من خلال أنشطة مهنية تهدف إلى إحداث التغيير المطلوب في زيادة وعي لذا المتضررون والناجون والنازحون نتيجة للكوارث الطبيعية (25).

ووفقا لما ســبق فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف لإحداث التغيير بشكل مقصود من خلال التدخل المهني، الذي يقوم على تقدير المشكلة، ووضع الأهداف، وتحديد الاستراتيجيات، والمهام، وتنفيذ جهود التغيير(26) ، فإنها تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات والمجتمعات، وذلك بهدف إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية، كما أنها تسعي إلى استثمار أقصى ما لديهم من قدرات للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية (27) ، فهي تستهدف من خلال كل ذلك تحقيق اكتفاء المجتمع بخدماته بتوافر مصادر الخدمة التي تقابل جميع الاحتياجات، على أساس التعرف على تلك الاحتياجات ومن تم تحديدها، والعمل على إيجاد مصادر الخدمة الكافية لمواجهة تلك الاحتياجات ، ويتطلب ذلك دراسة المجتمع وتحريكاً واعياً للأفراد وللمؤسسات لإشراكهم في هذه العملية وهذه العملية تتم من خلال التدخل المهني داخل كل القطاعات (28).

الاعتبارات التـــي يجب التركيز عليها عند تطبيق عملية التدخل المهني:

العلاقـــة المهنية الإيجابية مع العميل مرتكز أساسي لإنجاح عملية التدخل المهني وتحقيق التغيير الفعال، والتدخل المهني الناجح، يحتاج إلى العمل التعاوني بين

الاخصائي ونسق العميل ولأنساق الأخرى المحيطة به ولا يتوقف على التطبيق المجرد لأساليب التدخل المهني، وتتمثل الاعتبارات في الآتي :

ـ تتركز وظيفة الاخصائي الاجتماعي في تسهيل حل العميل لمشكلته، لذلك يجب أن يدرك أن العميل هو الأجدر على اتخاذ القرارات المناسبة لمشكلته ؛ لأنه أكثر إدراكا لها ومعاناة منها.

ـ التركيز على التجاوب والتفاهم مع العميل، حيث يجب على الاخصائي الاجتماعي أن يرى المواقف من وجهة نظر العميل وإشراكه في اتخاذ القرارات المهنية والمؤسسية المرتبطة بمشكلاته، ومواجهتها من خلال استخدامه أساليب علمية قائمة على دراسات وتجارب ومعارف علمية.

ـ لابد أن يتوقع الاخصائي الاجتماعي من العملاء الذين يعانون من مشكلات اجتماعية ونفسية أن يشعروا بالإحباط والقلق، وربما يوجهون غضبهم نحو الاخصائي الاجتماعي، حتى وإن لم يكن مصدرا لهذا الإحباط، ولو حدث ذلك فلا يجب أن يعتبره الأخصائي موقفا شخصيا يجب اتخاذ رد دفاعي تجاهه.

ـ ينبغي من تطوير الوعي الذاتي، والانضباط الذاتي للأخصائي الاجتماعي، بحيث لا يسمح لحاجاته الشخصية أو مشكلاته بالتأثير على عملية المساعدة.

ـ يجب تشجيع العملاء على تحقيق الاستقلالية في أمور حياتهم، وتجنب الاعتماد على الآخرين بشكل دائم، وذلك من خلال مشاركة العميل الفعالة في وضع خطط التدخل المهني لمشكلته واتخاذ القرارات المتعلقة به، مما يساعده على تعلم مهارات حل المشكلة والتي سوف تفيده مستقبلا.

مهارات التدخل المهني: تتوافر عند الاخصائي الاجتماعي في إطار التدخل المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية العديد من مهارات لتعامل مع المشكلات، التي يمكن تصنيفها في نوعين من المهارات، هما:

المهـــــارات العامة: (29)

وترتبط ارتباطاً مباشرةً بخطوات التدخل المهني ومنها:

1-مهارات الاتصال، والتي تتضمن كيفية تكوين العلاقة المهنية مع كل مستوى من المستويات.

2- مهارات تحليل المشكلات والمواقف، التي تتضمن كيفية العلاقة المهنية مع كل مستوى من المستويات.

3-مهارات صياغة التعاقد والمواقف، وتحديد العلاقات بين العوامل والمتغيرات، والعلاقة بين نسق العميل، ولأنساق الأخرى المساهمة في المشكلة.

4- المهارة في صياغة الأهداف وتحديد الأدوار، والتحكم في التدخل المهني، وإدراك التقدم الذي يطرأ على حالة العملاء .

وعليه فإن التدخل المهني عملية التأثير الإيجابي والفعال في مستوى التوظيف النفسي والاجتماعي للفرد أو الجماعة أو الاسرة، عند حدوث الازمات والكوارث مما يتطلب تنظيم إداري للممارسة عمليات المساعدة العاجلة من تقديم الخدمات الفورية كالماء والغذاء والماء والغطاء كإسعافات أولية وتحويل الحالات للجهات المختصة التي تحتاج الى رعاية صحية كالمستشفيات ومن تم تقديم الوعي السريع عن احتمال حدوث انهيار اخري مرتدة ناتجة عن الكارثة ومن تم ارشاد وتوجيه اسر الضحايا لتقديم المساندة النفسية والاجتماعية لهم بتأكيد بأن المجتمع معهم يساندهم ويدعمهم [30].

استراتيجيات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية للازمات والكوارث [31]:

تركّز الخدمة الاجتماعية في تكامل تداخلها المهني على التداخل بين الافراد وبيئاتهم الاجتماعية ، وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات الموجهة لإحداث التغيير في الافراد وتتمثل في الآتي :

1- **استراتيجية المســـاعدة** : وذلك بتوفير البيانات والمعلومات للمتضرر والناجي من الكوارث الطبيعية، ومنحه المساعدات المادية، وتوفير التعليم وغيره.

2- **استراتيجية منح القــوة :** وتتمثل في تقدير مشاعر المتضرر والناجي من الكوارث الطبيعية والتشجيع وتنمية الفهم والإدراك والكفاية الذاتية .

3- استراتيجية التأثير: وتتضمن في الملاحظة والمواجهة وإقناع وتعديل السلوك المتضررين والنجاين تجاه ما تعرضوا له كنتيجة للكارثة الاعصار.

4- **استراتيجية إحداث التغيير :** بتنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية والمشاركة المجتمعية للإسهام في التعامل مع صعوبات الحياة وذلك باستثمار لكل الإمكانيات والموارد المتاحة.

فريق العمل عند التدخل في الازمات والكوارث:

الهدف من تشكل فريق التدخل في الازمات الكوارث للتغلب للتكثيف الجهود لاحتواء الفريق على عددا من المختصين والخبراء في مختلف المجالات بشكل متكامل لتحقيق الهدف التدخل والتخفيف من حدة الكارثة وما قد ينتج عنها من ازمات [32] .

وعليه فإنه تم إعداد فريق للتدخل المهني على مستوى مدينة طرابلس والذي اعتمد فيما بعد من الفرق التي سيتم الاستعانة بها في العديد من التحديات للتعامل معها وهو فريق الدعم النفسي والاجتماعي ويتكون الفريق من شقين الطبي ويتبع جهاز الإسعاف الطواري منطقة حي الاندلس والذي يتكون من مجموعة من المسعفين يقدمون الدعم الطبي والتدخل في أوقات الحروب للمساهم في اخلاء المواطنين واسعاف المتضررين نتيجة للاشتباكات، وكذلك قدموا الدعم في اسعاف وانتشال الجثث في مدينة درنه، أما الشق الثاني لفريق الذي يقدم الدعم النفسي والاجتماعي يتكون من مجموعة من الأعضاء ذات تخصصات متنوعة وجلها من الاخصائيين الاجتماعين والاخصائيين النفسيين تم اعداهم لتقديم الإسعافات النفسية الأولية ومهارات اللعب لتخفيف من حدة الصدمة وما قد ينتج عنه ما يعرف بعد الصدمة ومن خلال هذه المهارات تم استهداف مجموعة من المدارس منطقة حي الاندلس من خلال مجموعة من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالفريق وهذه المدارس تم فيها توزيع الطـــلاب من المناطق المنكوبة والتي منها مدينه درنة ، وتم وضع برامج استضافة لطلاب المرحلة الجامعية في بعض الجامعات الخاصة

فريق النخبة للمساندة النفسية والاجتماعية

البرنامج المقـترح : تم إعداد الفريق بدورات تدريبيه للتعامل مع الأفـراد والأسر المتضررين من الأزمات والكوارث ، باعتبار أن المجتمع السليم والقـوي نفسيا واجتماعيا الذي يستمد طاقاته الإبداعية والتنموية من الـرأس المال الاجتماعي المتمثل في الوحدات الاجتماعية والإنسانية المكونة له ؛ إذ يمثل الراس المال الاجتماعي قوّة اجتماعية تنموية مساهمة ومشاركة في البناء الاجتماعي وما تعكسه على القـوة الإنتاجية للمجتمعات الإنسانية، ولهذاُعد المجتمعات النامية وخاصة العربية والإسلامية ذات قوة اجتماعية، والتي تُعد قيمتها تساوي قيمة الذهب في الرأس المال الاقتصادي للدول ، وبالتالي فيؤثر على العلاقات الإنسانية والاقتصادية في المجتمع، مما يـؤدّي إلى تماسك المجتمع وحمايته من الانهيار، ويحافظ على الهوية والخصوصية المجتمعية للمجتمع؛ إذ يمثل معيارا لقياس السعادة لذى الأفراد في المجتمعات وشعورهم بالتوافق النفسي والاجتماعي ويدعم روح الانتماء والولاء للوطن.

وبالتالي يسهم في مواجهة المشكلات المجتمعية العامة والجماعية ، ولهذا فإن التفاعل والتساند الذي يمكن الافراد والجماعات من بناء مجتمعاتهم والاعتماد المتبادل

بين مكوناته الاجتماعية للمجتمع، من أفراد وجماعات واسر وتنظيمات اجتماعية في مواجهة الازمات والكوارث التي قد تحدث في المجتمع مما تزيد من قوة الترابط والتساند في النسيج الاجتماعي للمجتمع الواحد، وذلك بدعم الثقة في كل مكونات المجتمع خاصة في المجتمع الليبي وبين مؤسساته لمواجهة كارثة السيل وما قد يترتب عليه من أزمات نفسية واجتماعية على مستوى الفرد أو الأسرة أو المجتمع المتمثل في مدينة درنة وما قد ينتج عنها عدم الثقة في السياسات العامة للدولة الليبية ، إلاَّ أن بالمشاركة المجتمعية والمساندة الاجتماعية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والطبي السريع من تقديم اساسيات الدعم بتوفير مسكن آمن وتلبية الاحتياجات الأساسية بتوفير مساحات آمنه للأسر الناجية من سيل درنة، ويدعم الثقة بين مكونات المجتمع ووحداته الاجتماعية والإنسانية ، وذلك بالقوة الكامنة في النسيج الاجتماعي للمجتمع، مع عدم وجود الاستقرار السياسي للدولة الليبية ووجود النزعات المسلحة مما أثر سلبا في العلاقات الاجتماعية في المكونات الاجتماعية ظاهريا وتصدع البناء الاجتماعي واهتزاز الثقة في النظم والمؤسسات الاجتماعية ، إلاَّ أن انفجار سد درنة زاد من تماسك المجتمع الواحد لجبر الضرر والتصدع الظاهر كنتيجة للازمات التي مرت بها ليبيا وعليه فإن توحد الجهود وتنظيمها لجبر الضرر وتدعيم الذات لاجتماعية للمجتمع وضع فريق النخبة للمساندة الاجتماعية والنفسية برامج لتبرز لنا مكامن القوة لدعمها والكشف على مواطن الضعف للعمل عليها لتنميتها وتدريبها لتكتسب الحصانة الروحية "النفسية والاجتماعية" الناتجة عن سيل سد درنة.

وعليه فإن البرنامج يرتكز على مجموعة من الأهداف أهمها:

1 - تقديم الرعاية الاجتماعية لمساعدة الافراد والاسر لتساعد ذاتها.

2- العمل على إحداث التكيف مع الصدمة ومن تم التغيير من حالة الضعف إلى القوة لمواجه الاثار الناجمة عن انهيار سد درنة.

3- مشاركة أهالي درنة لمساندة انفسهم واهليهم ، لإعادة إعمار درنة من جديد.

بناءً على ما سبق فإن المجتمع المستهدف هو أهل مدينة درنة .

وعليه فإن سيعتمد في البرنامج دورات تدريبية واعتماد اللعب كأساس لتفريغ الوجداني، وبرامج رياضية وترفهيه وتدريسية؛ ولأن الفئة المستهدف هم المتضررين والناجين من انهيار سد درنة:

أولاً ـ النساء والامهات:

ـ دورات تدريبيه لتعامل مع الصدمة وما يترتب عنها، وذلك من خلال البرامج التنموية المكونة للدورات التدريبية، واشاركهم في برامج الطبخ وبعض المهارات اليدوية.

ـ استخراج فريق ذاتي ليسهم في تقديم الدعم والمساندة لأهلهم واطفالهم خاصة للأثار الناتجة ما بعد الصدمة والتي قد تظهر بعد سته اشهر أو سنة.

ثانياً ـ الطفل:

تقديم برامج المساندة النفسية والاجتماعية وفقا للفئة العمرية وذلك من خلال البرامج الترفيهية واللعب وممارسة بعض الأنشطة منها الرسم والرياضة والمسابقات وجلسات لروية القصص.

ثالثاـ الشباب :

ـ محاضرات توعوية ، ودورات تدريبية لاكتساب مهارات وإتاحة فرص العمل.

ـ ممارسة بعض الأنشطة الرياضية والفكرية ككورة القدم، ولعبة الشطرنج.

ـ برامج حوارية لتمكنهم من الاندماج وعدم الانطواء.

ما تم التوصل إليه من الاستنتاجات :

1- إن للمشاركة الاجتماعية دوراً فعالاً في تعزيز الثقة والدعم النفسي والاجتماعي لذات الاجتماعية للإفراد تجاه المجتمع.

2- أسهمت المشاركة المجتمعية في تخفيف الضرر وتقليل المخاطر بتقديم الدعم الاولي للمتضررون والناجون من الكارثة الطبيعية في المنطقة الشرقية، وتوفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية من مأوي وملبس وغذاء للمتضررون.

3- الدور المهني يتمثل في تحديد الأولويات والتنسيق بين المؤسسات الاجتماعية الاهلية والحكومية لتقديم المساندة الاجتماعية وفق خطط تنموية تجاه الافراد والاسر في المنطقة الشرقية والتعامل مع نواتج الكارثة من أضرار نفسية واجتماعية وصحية..

4- المشاركة المجتمعية عملية تعزيزية فعالة لاستنهاض الهمم وتحفيزها لمساندة أفراد المجتمع ومكوناته الإنسانية في المواقف التي يتعرضون لها.

5- تفعيل المشاركة المجتمعية بمساهمة والتنسيق بين منظمات المجتمع المدني والمتطوعين للعمل الإنساني والعاملين في المؤسسات الاجتماعية والنفسية بوضع آليات التدخل بتحديد أولويات الدعم والمساندة الاجتماعية والنفسية والصحية الطبية في المخاطر.

6- استخدام المهارات والبرامج التربوية والترفيهية في تحديد أكثر الفئات هشاشة لتقديم المساندة الاجتماعية وفق خطة علاجية تنموية تدربيه لتخطي والتعامل مع ذواتهم وحالتهم النفسية المتضررة من الكارثة.

7- العمل وفق فريق متنوع يسهم في تأكيد التساند والتراص بين أعضاء الفريق لتقليل الخطر وجبر الضرر وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للمتضررون والناجون والنازحون نتيجة الكارثة الطبيعية.

8- مهارات القيادة في العمل التطوعي تكمن في التفاهم واستيعاب أعضاء الفريق لبعضهم البعض والعمل وفق استراتيجية تتمركز أهدافها في تقديم المساندة وتلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين من الكارثة.

9- يرتكز العمل وفق الفريق على التخطيط والتنسيق بين الجهات المسؤولة ومؤسسات المدنية ومؤسسات المجتمع المدني ومنظمات الدولية والمحلية في تقديم الدعم المادي والمساندة النفسية والاجتماعية للمتضررون.

الاستنتاجات البرنامج التأهيلي التنموي:

تم التوصل الى الآتي:

1- الرفض المبدئي في التعامل مع فريق العمل لاعتبارات نفسية والخصوصية الاجتماعية.

2- الاندماج التدريجي خاصة الأطفال في البرامج الترفيهية ساهم في اندماج أولياء الأمور في البرامج وتقبل الفريق.

3- تدريب الشباب ذكور واناث على مهارات تتيح لهم فرص العمل للاعتماد على انفسهم والتكيف مع البيئة الاجتماعيـــــة الجديدة.

4- إحالة بعض الحالات النفسية الشديدة إلى العيادة النفسية في الريقاتة.

5- استخدام أسلوب الغمر خاصة في حالات الخوف من الماء وهو علاج نفسي بإن يعالج بذات السبب.

6- ادماجهم في المؤسسات التعليمية مع متابعتهم من قبل الأخصائيين الاجتماعين التابعين للفريق.

7- تدني المستوى التعليمي لانشغالهم في البرامج الترفيهية غير مقننه لهم في الريقاتة من قبل بعض المنظمات.

8- الانشغال في الحصول على الجوائز بدون برامج تعليمية تحفيزية.

9- تدريب الأمهات باكتساب بعض المهارات لتخطي ومواجهة المخاوف لذيهن ولأسرتهن.
10- الحاق الطلاب في المرحلة الجامعية في الجامعات الاهلية القريبة من مكان اقامتهم.

الهوامـــــــــــش :

1- محروس محمد خليفة، صناعـــة الفقر رؤية نقدية أيدلوجية الإسكندرية : دار المعرفة الجامعة العربية، 1988، 220.
2- مدحت محمد أبو نصر، فن ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع 2009، ص224.
- 3
4-المشاركة المجتمعية. الرياض: مؤسسة الانماء الراجحي الإنسانية، 1443م، ص9.
5-طلعت مصطفى السروجي، رياض أمين حمزاوي، سياسات الرعاية الاجتماعية والحاجات الإنسانية. دبي: دار القلم، 1998، ص131.
6- هشام سيد عبد الحميد وأخرون ، المدخل الى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار المهندس، 2008، ص69.
7- عبدالله بركات وأخرون، الخدمة الاجتماعية والرعاية الإنمائية في مجتمع متغير، المؤتمر العلمي الدولى الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية. القاهرة : جامعة حلوان، 2008، ص143.
8- مني عطية خزام خليل، التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات المحلية والعالمية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص117.
9 - رشاد أحمد عبد اللطيف ، أساسيات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية. 1997، ص182-183.
10 -المرجع السابق، ص 188.
11- هاشم حافظ حسن واخرون، ابعاد المشاركة المجتمعية في التعليم. العدد الثالث والثلاثون، 2017، ص363.
12- موريس أسامة، مبادئ الحكم الداخلي الديمقراطي في الجمعيات الاهلية. دليل تدريبي لورشة عمل في الفترة 1-2/12/2006، القاهرة.

13- ولاذ البحيري، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة/ المشاركة المجتمعية/ المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية . الإسكندرية: مكتبة طريق العلم، 2013، ص 7-13.
14- سهام أبو عطية، نادية الشريف، الكفاءات والصفات الشخصية للمرشد الفعال. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 1989، ص13.
15 - محمد عبد الرحمن شقيرات، يوسف زايد أبوعين، علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لذا المعوقين. مجلة جامعة دمشق، المجلد 17، العدد الثالث ، 2001.
16- المرجع السابق.ص55.
17- فيصل محمود الغرابية ، فاكر محمد الغرابية، مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته. عمان : دار وائل للنشر، 2009، ص 278.
18- محروس محمود خليفة ، المدخل في ممارسة الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1992، ص161-162.
19- محمد حسن حسين ، الكوارث الطبيعية ومواجهة سيول نوفمبر 1996 م ، بقنا ، المؤتمر السنوي الثاني لإدارة الازمات والكوارث في الفترة 25-26 أكتوبر. القاهرة: جامعة عين شمس، 1997، ص206.
20- منى عطية خزام خليل، التنمية الاجتماعية في اطار المتغيرات المحلية والعالمية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص125-126.
21- عدلي السمري، طبيعة المشكلات الاجتماعية وتفسيراتها. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1993، ص51.
22- محمد يسري ، التربية الأســـرية وتنمية المجتمع. الإسكندرية: وكالة النبأ والنشر والتوزيع، 1999، ص117.
23- فـــاروق السيد عثمان : القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص90.
24- الفاروق زكي يونس، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد1 العدد 4 ، (د.ت)ص43.
25- المرجع السابق ، ص43.
26- حسين حسن سليمان ، وآخرون ، مرجع سبق ذكره، ص 28 – 30 .
27- أحمد مصطفى خاطر، الرعاية الاجتماعية ،التطور التاريخ - إسهامات الحضارات المختلفة ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ،
28- يحي درويش ،وآخرون ، مقدمة في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1980، ص245. 2000،ص177.
(29)هشام سيد عبد المجيد، فاعلية الممارسة العامة في التخفيف من حدة المشكلات المدرسية لطلاب المدارس الثانوية، مرجع سابق، ص ص 28-29.
30- جلال الدين عبد الخالق، طريقة العمل مع الحالات الفردية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1999، ص109-111.
31- على سالم شتوان، الكوارث والأزمات والتدخل المهني للخدمة الاجتماعية لمواجهتها .بنغازي: القبس للخدمات الإعلامية، ط1، 2018، ص129-130.
32- المرجع السابق، ص143.